بسم الله الرحمن الرحيم

معاني حروف الجر

اعداد/ علي محمد علي

حُرُوفُ الجَرّ عِشرون، جَمَعَهَا ابنُ مالكٍ في ألفيتِه، فقال:

هَاكَ حُرُوفَ الجرّ وهي: مِنْ إلى حَتّى خَلاَ حَاشَا عَدا فِي عَنْ عَلى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللامُ كَيْ واوٌ وتا والكَافُ والبـــــــــــا ولَعَلَّ وَمَتَى

لكل حرفٍ من حروف الجر معنىً خاصٌ به (معنى اصلي مركزي) ولكن عندما يدخل الحرف في السياق او الجملة ، فانه يدل على معنى مختلفٍ عن معناه الذي عهدناه به. ولك تفصيل الحروف.

ثلاثةٌ في الاستثناء، وهي:(خَلاَ وعَدَا وحَاشَا) إذا خفضن، وثلاثة شاذّةٌ، وهي: (مَتَى، ولَعَلَّ، وكَيْ). وسبعة تجر الظّاهرَ والمُضمَر، وهي: (مِنْ وإلى وعَنْ وَعَلى وفي والباء واللام)، وسبعة تختص بالظاهر، وتنقسم أَرْبَعَةَ أَقْسَام، مالا يختصُّ بظاهرٍ بعينه وهو: (حَتّى والكَافُ والواوُ)، وما يختصُّ بالزمان وهو: (مُذْ ومُنْذُ)، وما يختصُّ بالنكرات وهو:(رُبَّ)، وما يختصُّ بالله ورَبِّ مضافاً للكعبة، أو لياء المتكلّم، وهو: التاء، نحو:(وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ).

معاني حروف الجرّ:

(مِنْ) لها سبعةُ مَعَانٍ هي:

1- ابتداءُ الغَايَةِ المكانية باتفاقٍ، وهو المعنى الرئيس، نحو:(مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ) والزمانية خلافاً لأكثر البصريين، ولنا قولُه تعالى: (مِنْ أَوّلِ يَوْمٍ) وقوله: (فَمُطِرْنَا مِنَ الجُمُعَةِ إلى الجُمُعَةِ).

2- بيان الجنس، نحو: (مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)، و(اجتنبوا الرجس من الأوثان)، و(ما يفتح اللهُ مِن رحمة).

3- التبعيض، نحو: (حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، ونحو:(مِنهم مَنْ كَلَّمَ اللهُ).

4- التنصيص على العموم، أو تأكيده عليه وهي الزائدة، ولها ثلاثة شروط: أن يسبقها نَفْيٌ أو نَهْيٌ أو استفهامٍ بهَلْ وأن يكون مجرورُها نكرة، وأن يكون إمّا فاعلاً، نحو: (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ)، أو مفعولاً، نحو:(هَلْ تحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ) أو مبتدأ، نحو:(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ). و(ما فرطنا في الكتاب من شيء)، و(ما اتخذ اللهُ من ولدٍ سبحانه)

5- معنى البَدَل،، نحو:(أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ). و(لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم مِن الله)

6- الظرفية، نحو:(مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ)، (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

7- التعليلُ؛ كقوله تعالى:(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا)، وقال الفرزدق: (يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ...).

(اللاَّمِ) لها اثنا عَشَرَ مَعْنًى: (المعنى الرئيس للام هو الملك والاختصاص)

1. المُلْك، نحو:(للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ).

2. الاختصاص (شِبْهُ الملك)، نحو:(السَّرْجُ للدَّابَّةِ). والجنة للمؤمنين.

3. التَّعدية، نحو:(مَا أَضْرَبَ زَيْداً لِعَمْرٍو). و(ما أَحَبَّ العُقَلاءَ للصِّدْقِ الحَمِيدِ، وما أبغضهم للكَذِبَةِ)، ومنه قوله تعالى:{فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا} ، ومنه قولهم: حَلَبَ الخيرَ لأَهلِه، وجنى الثمرةَ له، ورقّ له قلبُه، وشكر لله، وعمَدَ للشّيء (قصَدَه)، ومن الفعل اللازم أصلا: وتلطَّفوا للأمر، وأنصَتَ له. وهذا المعنى غير متفق عليه عند النحاة. [انظر شرح التصريح لخالد الأزهري، 1/ 642].

4. التعليلُ؛ كقوله: (وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَما انتفضَ العُصفورُ بلّلَهُ القطرُ

)

5. التّوكيد، وهي الزائدة، نحو قوله:(مُلْكاً أجارَ لمُسْلِمٍ ومُعاهَدٍ ...)

6. تقوية العامل الذي ضَعُفَ: إما بكونه فَرْعًا في العمل، نحو:(مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ)، و(فَعّالٌ لِمَا يُرِيدُ)، وإمّا بتأخُّرِهِ عن المَعْمُول، نحو:(إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)، وليست المقويةُ زائدةً محضة ولا مُعَدِّيةً محضة، بل هي بينهما.

7. انتهاءُ الغاية، نحو:(كُلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمًّى)، وقرأتُ الكتاب لخاتمته.

8. القَسَم، وتختصُّ بالله تعالى، نحو:(للهِ لاَ يُؤَخِّرُ الأجَلُ).

9. التَّعَجُّبُ، نحو:(للهِ دَرُّكَ !) ويا لكَ من ليل طويل. و(ويا لكِ طالبةً مجتهدةً!)

10. الصَّيْرُورَة، نحو:(لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ ...). وقوله تعالى {فالتقطه آل فرعون ليصير لهم عدوا وحزنا}

11. بمعنى (بعد) البَعْدِية، نحو:(أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدلُوكِ الشَّمْسِ)، وقوله - صلى الله عليه وسلم-:"صوموا لرؤيته".

12. بمعنى (على) الاستعلاءُ، نحو:(وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ)، (وتَلَّهُ للجَبِينِ)، و(دعانا لجنبه).

(الباء) لها اثنا عشر معنًى:

1- الإلْصَاقُ، وهو المعنى الرئيس للباء، نحو:(أمْسَكْتُ بِزَيْدٍ). (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم) لمن أراد مسح كل الرأس.

2- الاستعانة، نحو:(كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ). و(بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ).

3- التَّعويض، نحو:(بِعْتُكَ هذَا بِهذَا).و(وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ).

4- التَّعْدِية، نحو:(ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ) أي: أذْهَبَهُ، وأذن بالشّيءِ (علمَ به)، وأهلَّ به (قال له: أهلاً)، وبَصُرَ به (صار مبصرا)، وهفل به (اهتمّ)، وحاقَ بهم الأمرُ (لزمهم)، وخصّه بالشّيءِ (فضّله)، وتربّص بفلان (انتظر به خيراً أو شرّاً)، وطاف بالكعبة ...

5- التبعيض، نحو:(عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ) أي: منها.(وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم) لمن أراد مسح بعض الرأس كالشافعية في الوضوء.

6- المُصَاحَبَة، نحو:(وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ) أي: معه. و(قد جاءكم الرّسول بالحَقّ).

7- المُجَاوَزَة، نحو:(فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرا) : أي عنه. و(سأل سائل بعذاب واقع).

8- الظَّرْفِية، نحو:(وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الغَرْبِيّ)، أي: فيه، ونحو:(نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ).

9- البَدَل، نحو:(مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالعَقَبَةِ)، أي بدلها، ونحو: خُذِ الكتاب بالدفتر.

10- الاستعلاء، نحو:(مَنْ إنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ)، أي على قنطار.

11- السببية، نحو:(فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ). و(أخذته العزة بالإثم)

12- التأكيد وهي الزائدة، نحو:(وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً)، ونحو:(وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)، ونحو:(جاء القائد بنفسه)، وبعد إذا الفجائية، نحو (خرجت فإذا بالأستاذ قادم).

(في) لها ستةُ معَانٍ:

1- الظرفية حقيقيةً مكانيّةً أو زمانيةً، وهو المعنى الرئيس لها، نحو:(فِي أَدْنَى الأَرْضِ)، ونحو:(فِي بِضْعِ سِنِينَ). أو مجازية، نحو:(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ).

2- السّببية، نحو:(لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

3- المُصاحبة، نحو:(قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ).

4- الاستعلاءُ، نحو:(لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ).

5- المُقَايَسَة، نحو:(فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إلاّ قَلِيلٌ).

6- بمعنى الباء نحو:(بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الأَبَاهِرِ وَالكُلَى).

(على) لها أربعةُ مَعَانٍ:

1- الاستعلاء، نحو:(وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ).

2- الظَّرْفِية، نحو:(عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ): في حين غفلة.

3- المُجاوَزَة؛ لقوله:(إذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ)؛ أي: عني.

4- المُصاحبة، نحو:(وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ)، و(وآتى المال على حبه)،

(عَنْ) لها أربعةُ معانٍ:

1- المُجاوزة،وهو المعنى الرئيس لها، نحو:(سِرْتُ عَنِ البَلَدِ).

2- البَعْدية، نحو:(طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ)؛ أي: حالا بعد حال.

3- الاسْتِعْلاَء؛ لقوله تعالى:(وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ)؛ أي: عَلَى نفسه.

4- التعليل، نحو:(وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ)؛ أي: لأجْلِهِ.

(الكاف) لها أربعةُ مَعَانٍ:

1- التَّشْبِيه، وهو المعنى الرئيس لها، نحو:(وَرْدَةً كَالدِّهَانِ).

2- التَّعليل، نحو:(وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ)؛ أي: لهدايته إياكم.

3- التَّوكِيد وهي الزَّائدة، نحو:(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)؛ أي: ليس شيء مثله.

(إلى وحتى) تفيد معنى:

1- انتهاءُ الغايةِ مكانيةً أو زمانيةً: نحو:(مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى)، ونحو:(أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)، ويجرُّ بحتى آخرَ؛ نحو:(أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا)،أو متصل بآخرَ؛ نحو:(سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ)...

معنى الواو وتاء القَسَم، نحو: والله وتالله.

(مُذْ ومُنْذُ) تفيد معنى:

1- ابتداءُ الغايةِ إنْ كان الزمان ماضياً؛ كقول زهير:(أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرٍ ...)، وقول امرئ: (وَرَبْعٍ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ ...).

2- الظرفيةُ إنْ كان حاضراً، نحو:(مُنْذُ يَوْمِنَا).

3- بمعنى (مِنْ وإِلَى معاً) إنْ كان معدوداً، ويدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معاً؛ نحو:(مُذْ يَوْمَيْنِ).

(رُبَّ) تفيد معنى:

1- التكثيرُ كثيرًا: فالأول؛ كقوله عليه الصلاة والسلام: (يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ)وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: (يَا رُبَّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ)

2- التقليل قليلاً؛ كقول الأزدي: (أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ)، يريد بذلك آدم وعيسى عليهما الصلاة والسلام.

حروف الجرّ التي لَفْظُها مُشْتَرَكٌ بين الحرفية والاسمية خمسة هي:

1- الكاف (اسميتها مخصوصة بالشعر)؛ كقوله: (يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ)؛ بمعنى (عن مثل البرد)

2- (عَنْ وعَلَى) وذلك إذا دخلت عليهما (مِنْ)كقوله: (مَنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي)، وقوله:(غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا)

3- (مُذْ ومُنْذُ) وذلك في موضعين:

أ) أن يَدْخُلاَ على اسم مرفوع، نحو:(مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ)أو (مُنْذُ يَوْمُ الجُمُعَةِ)، وهما حينئذٍ مبتدآن، وما بعدهما خبر، وقيل بالعكس وقيل: ظَرْفَان، وما بعدهما فاعلٌ بكان تامّة محذوفة.

ب) أن يَدْخُلاَ على الجملة فعليةً كانت وهو الغالب؛ كقوله:(مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ)، أو اسْمِيّةً؛ كقوله: (وَمَا زِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ)، وهما حينئذٍ ظرفان باتفاق.

فوائد

تُزَاد كلمة (ما) بعد (مِنْ)، و(عَنْ) والباء فلا تَكُفُّهُنّ عن عمل الجرّ، نحو:(مِمّا خَطِيئَاتِهِمْ)، (عَمّا قَلِيلٍ)، (فَبِمَا نَقْضِهِمْ).

تُزَاد كلمة (ما) بعد (رُبَّ)، والكافِ فيبقى العَمَلُ قليلا؛ كقوله:(رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ)، وقوله: (كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ)، والغالبُ أن تَكُفَّهُمَا عن العمل فيدخلان حينئذٍ على الجمل؛ كقوله: (كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ)، وقوله: (رُبَّما أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ)، والغالِبُ على (رُبَّ) المَكفوفَةِ أن تَدْخُلَ على فعل ماضٍ.

قد تدخل(رُبَّ) على فعلٍ مضارعٍ مُنَزّلٍ منزلَةَ الماضي؛ لتحقُّق وُقُوعه، كقوله تعالى:(رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا)، وَنَدَرَ دخولُهَا على الجمل الا سمية كقوله: (رُبّمَا الجامِلُ المُؤَبّلُ فيهِمْ ...)، و(الجامل) خبراً لضمير محذوفٍ والجملة صفة لما؛ أي: (رُبَّ شيءٍ هو الجامِلُ المُؤَبّلُ).

تُحْذَفُ (رُبَّ) ويبقى عَمَلُهَا بعد الفاء كثيراً؛ نحو: (فَمِثْلِكَ كَريماً قَدْ قَصدتُ)، وبعد الواو أكثر؛ كقوله: (وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ)، وبعد (بَلْ) قليلا؛ كقوله:(بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ).

مصادر البحث ومراجعه:

1- بحث الأستاذ خالد خميس عن معاني حروف الجر.
2- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني.
3- شبكة الانترنت، مواقع اللغة العربية وغيرها..
4- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك. الجزء الثالث.
5- النحو الوافي، عباس حسن